

أهل التفسير) ترجم المفسرين وعنايتهم بالادب(

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون في حلقة جديدة من حلقات برنامجكم الاسبوعي اهل التفسير - 00:00:00

في هذه الحلقة سوف نتجول مع المفسرين في ترجمتهم ونعرض لجانب غفل عنه اكثر الدارسين فيما يتعلق بالمفسرين ويكتب التفسير وهو ادب المفسرين واعني بذلك ما تجده في كتب التفسير وفي ترجم المفسرين - 00:00:30

من عنایة المفسرين بادب العربية شعراً ونثراً وانعکاس ذلك في كتب التفسير وفي تعاملهم مع بيان القرآن الكريم ومع معرفة معانيه وهذا موضوع قديم وهو موضوع ما يسميه بعضهم بشعر الفقهاء او شعر العلماء والمفسرون ليسوا بداعاً في - 00:00:53

فالمشعار كثيرة ولهم مؤلفات كثيرة في الادب الا ان هذا الجانب قد يغفل عنه بعض المتخصصين في الدراسات القرآنية ظناً منهم ان هذا حكراً او ان هذا حكر على المتخصصين في الادب او في البلاغة دون غيرهم من طلبة العلم - 00:01:20

وقد ذكر ابن خلدون حادثة عن احد العلماء انه ذاكر احدهم صاحبه بشعر فكان مما ذكر له للشاعر لم ادري حين وقفت بالاطلال ما الفرق بين جديدها والبالي ولم يعلم من هو الشاعر الذي سمع البيت لم يعلم من هو الشاعر فقال هذا شعر فقيه - 00:01:41
فقال له لماذا؟ قال لانه يقول ما الفرق بين قديمها والبالي وعبارة ما الفرق من عبارات الفقهاء هذا الامام الذي اه اعترض على هذا وقال انه شعر فقيه هو امام الجزنائي - 00:02:03

وكان هذا عالماً اديباً فقيها معروفاً بالشعر ومعروفاً بحفظه له وهذا الجانب قد غفلنا عنه في زماننا المتأخر في آآ طلب العلم تجد كثيراً من طلبة الدراسات القرآنية ومتخصصين في الدراسات القرآنية آآ يعرضون عن قراءة الشعر وتذوقه وفهمه ويعرضون - 00:02:20

عن قراءة كتب الادب الرفيع ودواوين العرب الكبيرة. المعروفة التي تتلمذ عليها ادباء الاسلام وابباء العربية جيلاً بعد جيل فلذلك ضعف حظهم من اتقان اللغة واجادتها. وفهم عبارات العلماء على وجهها - 00:02:45

وهذا يذكرني اه كتاب لابي الحسن الندوبي رحمة الله رحمة واسعة. سماه مختارات من ادب العرب كان الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله يقول انه قد طلب منا ان نبحث عن كتاب مناسب في تدريس او فيه اختيارات ادبية - 00:03:03

قال فبحثنا ونظرنا على كتاب مختارات من ادب العرب للشيخ ابو الحسن الندوبي الهندي العالم المعروف قال فاذا به من افضل كتب الاختيارات ما هو ما هو جمال هذا الكتاب؟ وجه جماله انه لم يأتي فيختار مقطوعات ادبية ومحاترات ادبية من مقطوعات الادب المتكلف الذي - 00:03:23

خرج الابباء ودرجة كليات اللغة العربية عندنا على تدريسه واختياراته. من امثال مثلاً ما كان يكتبه الصاحب ابن عباد وابن العميد. وآه الحريري رحمة الله عليه في مقاماته. والهمداني في مقاماته. والقاضي الفاضل والاصفهاني وغيرهم. من الكتاب والادباء - 00:03:44

والقلقشندی ومن قبله ومن بعده. من العلماء الذين كانوا يتكلفون في الصناعة الادبية. والذين عرّفوا في تاريخ الادب العربي انهم هم الكتاب وانهم هم النافرون اه المشهورون في ادب العربية - 00:04:04

في حين غفل دارسو الادب عن كتب العلم التي ندرسها عن كتب التفسير وكتب الفقه وكتب الاصول وكتب النحو والكتب التي وكتب الفقه والمتون الفقهية التي تدل على نصاعة عبارة وفيها ابداع في التعبير وفيها عدم تكلف وهذا الذي ينبغي ان يتربى

طالب العلم ان اتربي على كتب العلم الاصلية البديعة مثل كتب الامام الشافعي رحمة الله رحمة واسعة. ولذلك فانك تجد في كتب العلماء المتقدمين تأسيساً كيف يبني العلم وكيف يعبر عن العبارة تعبيراً عربياً صحيحاً وهذا يحتاجه المفسر حاجة ماسة فانت عندما تتدبر ان: تعبير عن مفهوم الله - 00:04:37

تريد ان تعبر عن مراد الله - 00:04:37

سبحانه وتعالى في هذه الآيات فإذا كنت لا تجيد التعامل مع العربية واختيار الألفاظ المناسبة ولم يكن لديك من غزارة المحفوظ ومن غزارة الاطلاع على كلام العرب سعرها ونشرها فانك سوف تحار في اختيار الألفاظ المناسبة. وهذا من اهم ما يحتاجه الذي يشتغل بكتابه في التفسير سواء كان - 00:05:04

اكتبوا كتابة متوسعة في التفسير او يكتبوا متنا مختصرا في تفسير القرآن الكريم. فان غزارة الالفاظ والعبارات عنده سوف تعينه على ان يكتب كتابة علمية مركزة محررة. ولغة العرب لغة شريفة - 00:05:26

وتعلّمها قربة إلى الله سبحانه وتعالى ودين. ولذلك انظروا إلى من برع في العربية وفي الأدب من علماء العجم من المتقدمين والمتّأخرین من أمثال أبي علي الفارسي من أمثال أبي الفتح بالجني من أمثال غيرهم من العلماء الكبار الذين هم اصلاً من العجم - 00:05:42

الله سبحانه وتعالى قد حبب اليهم تعلم اللغة العربية ودراستها حبا في دين الاسلام الذي هذه اللغة هي لغة الاسلام وهذه اللغة الشريفة التي نحمد الله سبحانه وتعالى ان جعلنا من الناطقين بها المتذوقين لبلاغتها وبيانها - [00:06:01](#)

لغة ينبغي علينا ان نأخذها بحقها وان نعطيها حقها. من العناية والحفظ والدراسة والتذوق. حتى اذا جئنا فتكلمنا في تفسير القرآن الكريم او حللنا معاني بعض الايات القرآنية تحليلا بلاغيا يكون لدينا ذخيرة غزيرة من لغة العرب وادبها العالي الذي - [00:06:21](#)

حصل عليه من امثال الامام الطبرى. سبق ان ذكرت لكم عن الامام الطبرى رحمة الله انه طلب شعر العرب وحفظ منه الاف وكان يحفظ ديوان الطرماح وذكر في ترجمته انه كان يملئ ديوان الترماح - [00:06:41](#)

في مصر وفي القاهرة اه بالفسطاط ويشرحه. وكان القائم به في ذلك الزمان نادراً. مما يدل على أن عنایته بغيره من الشعراء أكثر.
ولذلك تجد في تفسير الإمام أكثر من الفين ومنتين شاهد شاري. نعود إلى مسألة عنایة العلماء بصفة عامة باللادب سوف يأتي الحديث
عن تفاصيل هذا الموضوع في كتب المفسرين - 00:07:00

العلماء عبر التاريخ كثير منهم له شعر وله عناية بالادب وقد اعجبني كتاب للاستاذ الكريم عبد الله قنون المغربي رحمة الله سماه ادب الفقهاء وذكر رحمة الله رحمة واسعة ان - 00:07:24

الباحث له على هذا الكتاب قال ولم يكن باعثي عليه الا ااريحية الادب والاهتمام بجمع شوارده ونظم فرائضه التي درج مؤلف الادب استبعادها من النصوص الادبية بمجرد انها انتاج طائفية من الادباء غالب عليهم وصف اخر غير الادب وهو الفقه والعلم - 00:07:46
مع ان في دراستها وعرضها العرض الذي يجلو محاسنها متعة واثراء لادينا العربي الاصيل كلام هذا صحيح فان اغفال كلام المفسرين 00:08:06 المتميزين من امثال الطبرى مثلا من امثال ابن عطية -

ومن امثال الكشاف او الزمخشري بالكتاب وغيرهم من السلف فان في اغفال هذه الثروة العلمية اغفال لجانب كبير من جوانب الادب التي يمكن لطلاب العلم ان يتذوقها وان يتوقف عندها - 00:23:08

من معانيها ومن فرائضها ولذلك تجد ادب الفقهاء ادب المفسرين مثلاً تجده في مقدماتهم الادبية البدعة التي كتبوها لتفاسيرهم واقرءوا ان شئتم مقدمة الطبرى لتفسيره تجد فيها من الجزلة في العبارة ومن القدرة على الابانة ما يحتاج منك الى اعادة ودراسة وتفطن لعباراته واسلوبه الكتابي - 00:08:39

ولذلك فانا اكرر واقول ان قراءة تفسير الامام الطبرى يعلم طالب العلم الذى يقرأها الادب تعلمه ايضا العلم وهذه من مزايا كتب السلف
التي انصح دائمًا واخذ نفسى بها ان يقرأ فيها طالب العلم ويحرص دائمًا ان يقرأ في كتب المتقدمين في كل فن - 00:09:10
تقرأ في كتاب الشافعى في اصول الفقه. اقرأ في كتاب الرسالة للشافعى وتأمل عبارته وبلاغتها وجلالتها وتأمل في كلام من بعده

تجده دونه بمراحل اقرأ كلام الطبرى رحمة الله في تفسيره. ثم تأمل كلام من بعده تجد انه قد نزل رتبة عن اسلوب الامام الطبرى
وبلغاته - 00:09:30

وقل مثل ذلك في الكشاف للزمخشري وغيرها من كتب التفسير تقرأ مقدمات كتب التفسير لتجد فيها اسلوب الادب الذي كان
المفسرون رحمهم الله يأخذون انفسهم به. وكثير من المفسرين كان شاعرا. وسوف يأتي معنا في هذه الحلقة بعض اشعار -
00:09:51

المفسرين ايضا تجد اه ادب المفسرين في اشعارهم التي يذكرونها في كتب التفسير او يذكرونها في اه ترجمتهم
يذكرها بعض العلماء في ترجمتهم. اضف الى ذلك ان كثيرا من المفسرين لم يكن اه مفسرا فحسب بل كان مفسرا وفقير - 00:10:09
ولغويا عالما في البلاغة وربما تعرض للشعر وشرحه كما في الطبرى وغيره اه تجد ايضا اه ادب المفسرين في شرحهم للشوahد
الشعرية في كتب التفسير الامام الطبرى مثلا فانك تجده في استشهاده بالشوahد الشعرية في كتابه التفسير محللا اديبا رائعا -
00:10:31

يسحسن ذوق شعر العرب في الجاهلية ويحسن شرحه وربما يستنبط من بعض الشواهد الشعرية معاني لم اجدها في شروح كتب آآ
الشعر نفسها وهذا ايضا جانب يجب ان يعني به طالب العلم. الامام الطبرى قد اورد في تفسيره اكثر من الفين ومئتين شاهد. ووقف
عند كثير منها بالتحليل والبيان - 00:10:55

قد افردت كثيرا منها اه لعل الله سبحانه وتعالى ييسر اخراجه. ايضا الامام الواحد في كتابه البسيط وهو من كتب التفسير الطويلة
عني عناية فائقة بشعر العرب في تفسيري هذا - 00:11:19

وبالانك في ترجمته اه تجد عنايته في ايام الطلب اه تعلم الشعر وقراءة الشعر وتذوق الشعر بل قد لامه آآ احد مشايخه الذين قرأ
عليهم آآ شعر العرب وقال له انك قد بالغت - 00:11:32

في اه طلب العلم وطلب اللغة وطلب الشعر اه واغفلت تفسير القرآن فمتنى تطلبه على هذا الامام الذي يقصده الناس من كل مكان؟
فربما فاتك وهو يشير الى الامام الثعلبي الى احمد ابن محمد ابن ابراهيم الثعلبي المفسر المعروف رحمة الله عليه فقال الامام
الواحدى كلمة - 00:11:50

لشيخه هذا النحوى اللغوى وقال له انما اتوسل بهذا الى ذاك ماذا يقصد الواحد؟ يقصد اني ادرس اللغة والشعر واستنفذ كل ما
استطعه من دراسة دواوين الشعر القديمة لماذا؟ حتى اتوسل بهذه - 00:12:15

المعرفة الواسعة بالشعر الى معرفة التفسير ودراساته والتصنيف فيه ولذلك يذكر الدكتور محمد ابو موسى في كتابه آآ القيم آآ
خصائص التراكيب وفي غيره من الكتب فهو يؤكّد هذه الحقيقة يقول رحمة الله وهو - 00:12:34

يشير الى اهمية دراسة الشعر العربي في العلم سواء كان في التفسير او الفقه او او غيرها من فنون العلم قال فاذا كنت اقول ان علم
الشعر هو اصل علومنا فلا يفزعنك ذلك ولا تستغربه - 00:12:53

واعلم ان علوم الامة كلها من نحو وصرف وبلاغة وتفسيـر وحـديث وعـقـائـد وفـقـه واصـول فـقـه كلـها مـرـتكـزة عـلـى هـذـا الشـعـر وـقـائـمـة
عـلـى مـتوـنـه لـمـاـذا؟ قال لـانـه هو اللـسان وـكان القرـآن بـيـن ايـدى عـلـمـائـا وـهـم يـسـتـخـرـجـون اـصـول عـربـيـة - 00:13:09

ولكنهم سلكوا سـبـيل الـهـدى لما استـخـرـجـوا هـذـه الـاـصـول مـن الشـعـر. لـانـ الغـاـيـة هي حـفـظ اللـسان الـذـي نـزـل بـه القرـآن. ولـن يـحـفـظ القرـآن الا
بحـفـظ الله وـلـو وـقـف عـلـمـاؤـنـا عـنـد القرـآن وـتـرـكـوا الشـعـر لـضـاعـمـنـهـمـكـثـيرـ. لـانـ كـثـيرـاـ منـصـيـعـالـعـربـيـة وـاشـتـقـاقـاتـهـاـ لـمـ يـقـعـ فـيـ القرـآنـ.
فالـشـعـر هو - 00:13:28

دائرة الـاوـسـعـ التي اـذـا حـفـظـنـاـ نـكـونـ قـدـ اـقـمـناـ حـولـ كـتـابـ اللهـ ثـوابـتـ منـ الـعـارـفـ الـمـؤـسـسـةـ عـلـىـ اـصـولـ منـ الـمـنـهـجـ الصـحـيـحـ تـظـلـ بـيـنـ
يـدـيـ الذـكـرـ الـحـكـيمـ تـهـيـئـ لـسـمـاعـهـ وـفـهـمـهـ وـتـذـوقـ بـلـاغـتـهـ وـاسـرـارـ بـيـانـهـ - 00:13:49

حتـىـ اـنـتـهـىـ بـهـ القـوـلـ إـلـىـ أـنـ الـذـيـ يـصـدـ وـيـعـرـضـ وـيـهـوـنـ مـنـ شـأـنـ درـاسـةـ شـعـرـ العـرـبـ فـانـهـ يـصـومـ عـنـ دـيـنـ اللهـ وـيـصـدـ عـنـ كـتـابـ اللهـ لـانـ
هـذـهـ هـيـ التـيـ بـهـ يـفـهـمـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ وـهـيـ الـلـغـةـ الـعـربـيـةـ وـلـوـ لـاحـظـنـاـ - 00:14:07

الحملة الشرسة التي قامت ضد الشعر الجاهلي وتأملنا في ابعادها لوجدنا انها كانت واعلم في كتاب الله لانك اذا طعنت في شواهد العلامة العربية وعلى قواعدها وهي الشعر الجاهلي وهو الوثيقة التي بقيت في ايدي الناس من تراث الجاهلية - 00:14:27
فإنك قد طعنت فيما بعده ولا شك اه هذه بعض مظاهر ادب المفسرين التي تجدها في كتب وكثيرا ما تجد في كتب التفسير استطرادات بدبيعة تدل على ادب هؤلاء المفسرين. استوقفتني - 00:14:44

ابيات شعرية كثيرة لعدد من المفسرين فمنها على سبيل المثال قول الطبرى رحمة الله في ابيات شهيرة تروى عنه يدل على علو همته وعلى عفافه وعلى شدة توقيه وحذره مما في ايدي الاخرين - 00:14:59
يقول اذا اعسرت لم يعلم رفيقي واستغنى فيستغنى صديقي حيائى حافظ لي ماء وجهي ورفقى في مطالبة رفيقى ولو اني سمحت ببذل وجهي لكنى سهل الطريق وهذا يدل على تعففه وعيشة رحمة الله عيشة آآ كفافا في طلب العلم وفي تعليمه حتى - 00:15:16

توفي اعزبا رحمة الله عليه. ومن الابيات السائرة لابي حيان الاندلسي صاحب البحر المحيط في التفسير قوله عداية لهم فضل على ومن فلا بعد الرحمن عنى الاعاديا هم بحثوا عن زلة فاجتنبتها وهم نافسونى فاكتسبت المعالي. وهي ابيات جميلة - 00:15:44
تحت على الاستفادة مما عند العدو فانها فائدة جاءتك عفوا بلا تعب. ومن المفسرين الادباء الذين كان يعدهم بعض المترجمين لهم من الشعراء من شعراء القرن الثامن العلامة ابن جزي الكلبي صاحب كتاب التسهيل اه في التفسير - 00:16:06
له ابيات كثيرة اه اخترت منها قوله آآ يشير الى علو همته بطلب العلم والى قناعته وانقطاعه لطلب العلم. يقول لكل بني الدنيا مراد ومقصد وان مرادي صحة وفراغ للبلغ في علم الشريعة مبلغا يكون به لي للجنان بلاغ. وفي مثل هذا فلينافس اولو النهى وحسبى من دار - 00:16:28

بالغور بلاغ فما الفوز الا في نعيم مؤبد به العيش رغد والشراب يساغ وابن جزير رحمة الله عليه كان من العلماء المجاهدين فقد اشتراك بنفسه في معركة طريف المشهورة واستشهد رحمة الله عليه في تلك المعركة الفاصلة. وتلك المعركة اشتراك فيها عدد من العلماء في الاندلس وعدد من الفقهاء واستشهدت - 00:16:59

كثير منهم في تلك المعركة التي وقعت في السابع من شهر جمادى الاولى سنة سبعمائة وواحد واربعين للهجرة. يقول اه تلميذه يقول ابني او قد املى علي قبل المعركة ابياتا قالها يقول فيها قصدي المؤمل في جهري واسرائيلي - 00:17:26
ومطلبي من الله الواحد الباري شهادة في سبيل الله خالصة تمحو ذنبي وتجيني من ان المعاصي رجس لا يطهرها الا الصوارم في ايمان كفار. ثم قال في هذا اليوم ارجو ان يعطيني الله ما - 00:17:46
سألته في هذه الابيات وقد صدق الله رحمة الله عليه في هذه الابيات فصدقه الله سبحانه وتعالى واستشهد في تلك المعركة. والمتأمل في مقدمة تفسير ابن جزي الكلبي وحسن سبكتها وكذلك تفسيرها يجد آآ تميزه الادبي وقدرته الادبية وقدرته على الصياغة التي استطاع - 00:18:06

بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بفضل اجادته للادب وللغة ان يكتب هذا التفسير المحرر المسمى التسهيل في علوم التنزيل ومن المفسرين الادباء الكبار الزمخشري محمود بن عمر الزمخشري صاحب كتاب الكشاف في التفسير - 00:18:28
معدود في علماء اللغة وفي علماء البلاغة ومعدود في الشعراء وله ديوان شعر آآ مطبوع وله ايضا كتاب في المقامات من الابيات المشهورة للمام الزمخشري قوله والمام الزمخشري من العلماء العزاب الذين لم يتزوجوا - 00:18:51
يقول سهري لتنقیح العلوم الذي من وصل غانية وطيب عناق وتمايلي طربا حل عویصة اشهى واحلى من مدامه ساقی وصریر اقلام على اوراقها احل من الدکاه والعشاق والذ من نفر الفتاة لدفها نفري لالقى الرمل عن اوراق ابیت سهران الدجی وتبتیته نوما؟ وتبغی - 00:19:11

بعد ذاك لحاقی هذا الیت من اجمل ما في القصيدة. يقول ابیت سهران الدجی وتبتیته نوما وتبغی بعد ذاك لحاقی يخاطب المتكلّس في طلب العلم ويقول له انا ابیت سهران الدجی في طلب العلم وفي تحصیله - 00:19:42

وانت تبنته نائما ثم ترید بعد ذلك ان تلحق بي وان تبلغ مبلغى هذا لا يكون وهو يشير الى انه يجب على طالب العلم ان يكون عالي الهمة يدأب ويواصل الليل بالنهار في طلب العلم وفي تحصيله حتى ينفع الله بعلمه وحتى يكون له اثر في من بعده - 00:20:00 والحق ان الزمخشري قد بلغ مبلغا في العلم ترك اثرا وترك صدا فيما بعده. سواء بكتابه في التفسير او بكتبه الاخرى في البلاغة وفي النحو من ابياته الرائعة التي تدل على - 00:20:22

تدوقة وعلى استمتاعه الشديد بطلب العلم وانقطاعه اليه عن كل لهو وعن كل لعب يقول اذا التصقت بالبحث في العلم ركبتي بركرة نحرير على الجد دئابي فان دام لي عون الله على الذي اعانيه من فضل وبر واداب - 00:20:39

وان نظرت عيني على الود والصفا مع البر والتقوى نواضر احبابي فقل لملوك الارض يلهو ويلعب بذلك لهوي ما حبيت وتلعابي يقول لهوي وتلعابي هو مع الكتب ومع العلم ومع طلب العلم - 00:21:00

ومن ابياته الشهيرة التي تناقلها العلماء في كتبهم عالما بعد عالم ابياته التي يقر فيها ويعرف بذنبه ويطلب من الله سبحانه وتعالى المغفرة. يقول فيها يا من يرى مد البعوض جناحها في ظلمة الليل البهيم الالي - 00:21:17

ويرى نياط عروقها في جسمها والماء في تلك العروق النحل اغفر لعبد تاب من فرطاته ما كان منه في الزمان الاولين وهذه ابيات تدل على الاعتراف بالذنب والتوبة الى الله سبحانه وتعالى. نسأل الله ان يغفر للامام الزمخشري - 00:21:39

والحديث ايها الاخوة عن شعر الفقهاء وشعر المفسرين كثير واختتم بالاشارة الى قصيدة بدعة لمفسر من المفسرين وهو علي ابن عبد العزيز الجرجاني المشهور صاحب كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه وله كتاب اخر وله كتاب في التفسير الا انه لم يصل اليانا وكان مشهورا عالما يفسر القرآن ويتصدى - 00:22:03

كان رحمه الله قاضيا ومفسرا واديبا كبيرا وكان ينقبض عن مجالسة الناس في اخر حياته كلامه بعض الناس في هذا الانقباط ولماذا لا يجالسهم ولا يبقى معهم فكتب قصيدة يذكر فيها حجته - 00:22:29

وهي قصيدة سائرة يقول فيها يقولون لي فيك انقباض وانما رأوا رجلا عن موقف الذل احجاما ارى الناس من داناهم هان عندهم ومن اكرمته عزة النفس اكرم ولم اقض حق العلم - 00:22:54

ان كنت كلما بدا مطعم سيرته لي سلما اشقي به غرسا واجنيه ذلة اذا فاتبع الجهل قد كان احزما وما كل برق لا حلني يستفزني ولا كل من القاه ارظاه منعما - 00:23:14

وهذه ايها الاخوة المشاهدون من القصائد البدعة وهي قصيدة طويلة اطول من هذا ذكرها المترجمون له في كتبهم وهي تدل على ترفع العالم وانقباضه عن السفهاء وعن مجالسة السفهاء وهذه القصيدة - 00:23:33

من ابدع القصائد ولا يظيرها ان يكون قائلها مفسر او فقيه فانها لا تقل شأنها عن الاشعار التي قيلت لكتاب الشعراء الكبار لا يظيره ان لا تكون هذه القصيدة لفرزدق لجري - 00:23:53

ولذلك قد ذكر ابن الاثير الجزري رحمه الله في كتابه المثل السائر في ادب الكاتب والنادر ذكر ان من الاشياء التي تدعو الى قول القصائد السائرة والقصائد البدعة الموقف الذي يتعرض له الشاعر ولا سيما اذا كان ذا ذوق وذا حس مرهق - 00:24:08

واذكر انه ضرب مثالا بقصيدة بدعة لجليلة اخت جساس البكرية عندما قتل زوجها على يد اخيها ولم تكن معروفة بالشاعرية من قبل. بل او بالاصح لم يحفظ لها او لم تحفظ لها كتب الادب الا قصيدة واحدة. فجليلة عندما جاءت تقف في - 00:24:27

قالت اخت زوجها جساس او اخت زوجها كليب قالت انها شامتة. تقول اخت زوجها انها شامتة لأن اخوها هو الذي قتل اخي وهو زوجها فوقع هذا الكلام في نفسي جليلة موقعا شديدا وقالت قصيدة بدعة تقول يا ابنة الاقوام تخاطب اخت زوجها يا ابنة الاقوام ان - 00:24:49

يا يا ابنة الاقوام ان شئت فلا تعجل باللوم حتى تسألي فاذا انت تبينت الذي يوجب اللوم فلومي واعدي فعل جساس على وجيبي به قاسم ظهري ومدن اجي لو بعين فقأت عين سوى اختها فانفقأت لم احفل يا - 00:25:11

قتيلا قوض الدهر به سقف بيتي جميما من علي. هدم البيت الذي استحدثته وانثنى في هدم بيت الاولين لو يشتفي المدرك بالتأثير

وفي دركي ثاري تقل مثقل وتأملوا في قولها لو بعين فقأت عين سوى اختها فانفقت لم احفذ. كلام جميل - [00:25:31](#)
يقول الان لو كانت العين او لو كانت عيني اليسرى فقأت بفعل فاعل بعيد لكان الامر هينا. لكنها فقأت بفعل عيني اليمنى. اخي قتل زوجي. فان اخذت بثاره قتلت اخي فنكلت - [00:25:53](#)

اخي وتكلت زوجي فقالت يشتفي المدرك بالثار وفي دركي ثاريا تكل مثقل. ادب المفسرين ايها الاخوة الكلام فيه يطول. وبحسبى انا اشرت وهذه الاشارات السريعة واود ان اذكر في ختام هذه الحلقة عن ادب المفسرين بادب العالمة الطاهر ابن عاشور رحمه الله فهو من كبار الادباء المتأخرين والمفسرين له كتاب اصول الانشاء - [00:26:10](#)
والخطابة له كتاب شرح قصيدة الاعشاء في مدح المحلق شرح المقدمة الادبية للمرزوقي وشرح المقدمة الادبية للمرزوقي من افضل كتبه في الادب لان مقدمة المرزوقي لشرح الحماسة من الكتب الثمينة التي تكلمت عن عمود الشعر وما الى ذلك. فشرحها ابن عاشور شرح رائقا - [00:26:32](#)

من ابدع ما يكون وهذا جانب من جوانب الشيخ محمد الطاهر بن عاشور. اه ظاق الوقت عن اه الحديث فيه والتفصيل فيه وعسى ان تنسج فرصة اخرى للحديث عن جوانب اخرى من جوانب ادب المفسرين اسأل الله سبحانه وتعالى ان نكون قد احسنا فيما قدمناه وان يجعل ما قلناه وما سمعتموه ايهها - [00:26:49](#)

وفي موازين حسناتنا جميعا. ونعود بالله ان اكون اه قد تورتنا موارد الائم. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجمعنا وانتم دائما على خير والى لقاء اخر نستودعكم الله. وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:27:11](#)

هي دعوة يا اخوتي في رحلة في صاحبة تضحية ونور هداية اية سبقوا الى التحرير والتنوير تنويري حبيبي - [00:27:27](#)